

الرجاء في الضيقات

Holy_bible_1

تعازيا القلبية لأسر شهدائنا والمصابين في الحادث الإرهابي الأليم

وصدقوني لا أجد كلمات تكفي للتعبير ولهذا التجئ للكتاب المقدس ليعبر أفضل وأوجه كلامي ليس

للشهداء لأنهم انتقلوا من ارض الاتعاب الى مكان الراحة الأبدية فما أسعدهم ولكن لإخوتي الذين

معي في ارض الاتعاب ومتألمين مما حدث

انا عارف اننا كلنا ملائين حزن وغضب مما يحدث ولكن أرجوكم لا تجعلوا الحزن والغضب يقود

لفقد الرجاء او لأي خطية

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4: 26

إِعْضَبُوا وَلَا تُخْطِئُوا. لَا تَغْرِبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ،

الذي قتلونا هم المسلمين كالعادة ولكن لا تنسوا أن المدبر الحقيقي الذي فعل ذلك هو الشيطان

الذي يعمل فيهم

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 2

الَّتِي سَلَكَتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرٍ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَبِّيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ

الآن فِي أَنْبَاءِ الْمَغْصِيَةِ،

فعدوك ليس المغيب الي فجر ولكن الشيطان الي اعماه ليفعل هذا. لو بسبب ما حدث بدأنا نصارح

المسلمين ونكرهم فنحن نصارح العدو الخطأ الانسان المسلم ليس عدونا الشيطان الذي يعمل فيه

ويزرع فيه الفكر الإسلامي الشيطاني هو العدو الحقيقي الخفي

فلا تكرهوا البشر مثل المسلمين القتلة المنفذين للحدث لان هؤلاء يسيرون في الظلام هم عميان

لان عدوكم الحقيقي هو الشيطان

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 6: 12

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرَّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ

هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.

وهو سينتصر أكثر لو دفعنا ان نخطئ ولو في الفكر فانتصارنا عليه ان لا نخطئ وأيضا نسترجع

بالمحبة بعض من هؤلاء العميان من يديه ليروا النور الحقيقي

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 12: 21

لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

فمن حقنا نحزن ولكن ليكون عندنا رجاء في الرب وثقة فيه في وقت الضيق

سفر المزمير 91: 14-16

"لأنه تعلق بي أنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي. يدعوني فأستجيب له، معه أنا في الضيق، أنقذه وأمجده. من طول الأيام أشبعه، وأريه خلاصي"

فهو لم يقول لن يكون هناك ضيق ولكن قال في الضيق سينقذ

إنجيل يوحنا 16: 33

قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ.»

فلا تركز على الغضب بل ضع رجاؤك في الرب كما قال

سفر مراثي إرميا 3: 24

"تصيبني هو الرب، قالت نفسي، من أجل ذلك أرجوه"

ونصيبنا الرب هو ان نكون معه في السماء ونفرح حتى في الضيق ونصبر على الضيق

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 12: 12، 13

"فرحين في الرجاء، صابرين في الضيق، مواظبين على الصلاة، مشتركين في احتياجات القديسين، عاكفين على إضافة الغرباء"

ونتمسك بالرجاء حتى لو استمر الضيق واستمروا يقتلوننا لأننا مسيحيين لان رجاءنا في المسيح

ليس في راحة ارضية بل في نصيبنا فيه في ملكوت السماوات

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 19

"إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطُّ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ"

فهؤلاء الشهداء نالوا ما ترجوه من نصيب في المسيح وكل ما فعله الشيطان انه ارسلهم سريعا

لنصيبهم السماوي وعجل بانتقالهم لموضع الراحة لأنهم نالوا الرجاء الغير منظور

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 24، 25

"بِالرَّجَاءِ خَلْصًا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرَ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظُرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟ وَلَكِنْ إِنْ

كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ"

فهو لم يضر شهدائنا بل قدم لهم خدمة وغرضه انه يؤلم الباقين ويفقدهم الرجاء فالمؤلم هم

الاحياء الذين أصيبوا والذين يتألمون لهذا الحدث ولفراق احباؤهم والظلم والضيق ولكن يجب ان

نعرف أن هذا الضيق لو احتملناه بصبر وبرجاء يصل بنا أسرع لهذا النصيب السماوي الرجاء

الذي لا يخزي

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 5: 3-5

"تَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، وَالصَّبْرَ تَرْكِيَةً، وَالتَّرْكِيَةَ رَجَاءً، وَالرَّجَاءَ

لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا"

فاجعلوا هذه الضيقة هي سبب ان تعزية ربنا ومحبه تنسكب في قوبنا عندما نحب اعدائنا كما

اوصانا المسيح

إنجيل متى 5: 44

وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ،

وبخاصة انه سبق وأخبرنا انهم يفعلون ذلك مخدوعين ظانين انهم يقدمون خدمة لإلههم

إنجيل يوحنا 16: 2

سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ.

لكن في الحقيقة هم بيقدمون خدمة للشهداء لأنهم بهذا ينالوا النصيب السماوي وأيضا بسبب الاضطهاد ودماء الشهداء دائما تقوى الكنيسة ويأتي عابرين أكثر وكثيرين بيدوا حياة التوبة فلهذا حتى الضيق الرب يجعله للخير

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ.

فالضيقات هي لو في الظاهر تحزن ولكن في الحقيقة لأبناء الرب تفرح

رسالة يعقوب الرسول 1

2 اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ،

3 عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.

4 وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ.

ولهذا يجب علينا ان نطبق تعاليم معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الثانية الي اهل كورونثوس 4

8 مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَائِقِينَ. مُتَحَرِّينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ.

9 مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ.

10 حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا.

11 لِأَنَّنا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ نُسَلِّمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا

الْمَائِتِ.

كلمة مكتبيين تعني في الأصل مضغوطين ومحاصرين

كلمة متحيرين بمعنى بدون مصادر ومهان ومتحير ولا يعرف المخرج

مضطهدين اي يطارد في كل مكان كما لو كان العدو يجري وراؤه في كل مكان

مطروحين أي ساقط كما لو كان العدو في الظاهر بالفعل انتصر.

هذا ما يحدث لنا في الظاهر باستمرار ولكن ما المطلوب منا كأبناء الرب؟

يجيب معلمنا بولس

لأننا حاملين إماتة الرب فكل يوم / غير متضايقين / غير يائسين / غير متروكين / غير هالكين

نتعرض لمخاطر كثيرة حتى كأننا نموت مع المسيح على الصليب فهذه الانفجار الذي مزق أشلاء

هو كما لو كان جلدة سياط أخرى من العالم تمزق ظهر الرب يسوع ولكن اخذناها في جسدنا وهو

كنيسته. ويسميتها معلمنا بولس الرسول إماتة الرب فألأمنا هي تشابه لآلام الرب يسوع، فالعالم لا

يقبلنا لأنه لا يقبل الرب يسوع. ولهذا العالم الناقص الموضوع في الشرير يبغضنا

انجيل يوحنا 15

18 «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ.

19 لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ

الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ.

20 أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي

فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ.

وأيضاً كما قال

رسالة يوحنا الرسول الأولى 3:

12 لَيْسَ كَمَا كَانَ قَائِمِينَ مِنَ الشَّرِيرِ وَذَبَحَ أَحَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ

أَخِيهِ بَارَةٌ.

13 لَا تَتَعَجَّبُوا يَا إِخْوَتِي إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ.

ولكن المسيح لم يتركنا كما قال الكتاب بل وعد بالمكافئة

لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا لأننا جسد المسيح لو قبلنا الام المسيح

وبهذا يظهر أمام الناس أن يسوع يعيش ويحيا فينا حين لا ننهزم، بل ننتصر على الضيقات.

ويكون لنا رجاء ونحب الاعداء

وكل هذه الالم يلقبها الوحي

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 4:

17: -لان خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبديا.

الضيقة ليست خفيفة وبخاصة الاضطهاد والقتل والتشويه فهي مؤلمة جدا، ولكنها رغم ذلك خفيفة

للأسباب الآتية: -

(1) إذا وضعت في ميزان وفي الكفة الأخرى المجد الأبدي المعد للذين تألموا، تبدو خفيفة بل لا تقارن.

(2) الضيقة وقتية أي لأيام ولسنين مهما طالت فهي لا شيء بجانب المجد الأبدي اللانهائي.

(3) هي خفيفة بسبب التعزيات الإلهية المصاحبة

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 1: 5

لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا، كذلك بالمسيح تكثر تغريبتنا أيضا.

4) الضيقة مهما كانت صعبة فهي ستنتهي في الوقت المناسب وستكون للخير للذين يحبون

وصياه ويعيشون تعاليمه

بل صدقوني ان الاضطهاد هذا يثبت ان الكنيسة لا تزال قوية وتقوية لأنه لو كانت فترت لما

اضطهادها العالم والشيطان لأنه كما قال الكتاب

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 3: 12

جَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهُدُونَ"

ورد فعلنا

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 4: 12

نُشْتَمُّ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهُدُ فَنَحْتَمِلُ

وأیضا

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 12: 10

"أَسْرُ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْاضْطِهَادَاتِ وَالصَّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا

ضَعِيفٌ فَحِينِنْدِ أَنَا قَوِيٌّ"

لان قوتنا ليس قوة السيف لكن قوة الحق في يسوع المسيح لكن لنا سلاح قوي جدا وهو رب

الجنود اسمه هو الذي يستطيع أن يعطينا النصر. النصر بالكلمة والنصرة برؤية عمله والنصرة

بتحمل الاضطهادات التي تقود كثيرين لمعرفة مجده. أكثر فتره دائما ينتشر فيها الايمان هي فترات

الاضطهاد

واهم غلبة لو قتلونا هو الفوز بملكوت السماوات

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 1: 21

لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ.

الضيقات هذه فخر لنا لانها تؤهلنا لملكوت الله الذي بسببه تألما

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي 1: 4، 5

"نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضَّيْقَاتِ
الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، بَيِّنَةً عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنْكُمْ تُؤَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا"

فلهذا يجب أن نفرح

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 4: 4

افرحوا في الرب كل حين، وأقول أيضا: افرحوا.

ونتهلل

إنجيل متى 5: 12

افرحوا وتهلّوا، لأنّ أجركم عظيم في السماوات، فإنّهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم.

ونفرح لأننا نضطهد لأجل اسم المسيح

سفر اعمال الرسل 5

40 فأنقادوا إليه. ودعوا الرسل وجلدوهم، وأوصوهم أن لا يتكلّموا باسم يسوع، ثم أطلقوهم.
41 وأمّا هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع، لأنّهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه.

ونفرح لأخوتنا الذين عبروا من الباب الضيق

إنجيل متى 7: 14

ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه!

ونسر بالضيقات

رسالة بولس الرسول الثانية الي اهل كورونثوس 12: 10

لذلك اسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لاجل المسيح.لاني حينما انا

ضعيف فحينئذ انا قوي

ونثق في المسيح اثناء الضيقات

مزمور 23: 4

ايضا إذا سرت في وادي ظل الموت لا اخاف شرا لأنك انت معي. عصاك وعكازك هما يعزيانني.

وأیضا نستمر في الصلاة

رسالة بولس الرسول الي أهل رومية 12: 12

فرحين في الرجاء . صابرين في الضيق . مواظبين على الصلاة

ونترك العقاب للرب

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 12: 19

لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ : «لِي النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ .

مهما عملوا هتفضل نباركهم لان بهذا نفوز بملكوت السماوات

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 12: 14

"بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَصْطْهِدُونَكُمْ . بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا"

احرصوا علي ابديتكم اولاً قبل التركيز في الامنا الارضية.

فربنا يعزي قلوبكم وقلوب اسرهم وأيضا مبروك لاختونا اكليل الشهادة

والمجد لله دائما